مقتطفات من كتاب
المخلب
جمال سليمان

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

"أيها الغائب الذي أدمانا غيابه ..

كن منصفاً و عُدْ"

"سيبقى المطر جميلاً ..

مهما اسودت الغيمات"

حاول أن تتمسك بشيء أخير يعيدك إلى نفسك حين توشك على الضياع. لا تفرط في كل شيء.

التخلي عن الذات تضحية كبيرة جدا منك لا يستحقها هذا العالم.

أم ليس لي حق السؤال؟

أو ليس لي فيكي وطن؟

"وإني أواجه نفسي بحبك .. فأضعف أكثر

!!

وأصغر أكثر.. "

"إحتسيني كقهوةٍ مُرةٍ،

في صباحٍ شديد البرودة ..

لتعلمي كيف هو طعم الدفء"

حدثيني عن ربوعك كيف هجرتها الطيور ..

كيف أن الحزن غطى كل ألوان الزهور

"قبل أن تقرر أن تعيش شريفا،

عليك أن تعي تماما حجم المعاناة التي ستكابدها

وأنت ممسك بتلابيب الصدق والأمانة."

حدثيني كيف يشرب العصفور من فم الحمم ..

كيف أن الصقر ينزل كل يوم يلتقط الرمم ..!

هل تقلبت الأمور؟؟

وذلك الكره الذي عم الصدور ..

هل هناك حقا من أمل؟؟

هل تراه يعود يوما ذلك المدعو أمل؟؟

حدثيني إني منصت لصوتك المبحوح ..

في ميدان قتل ..

أنا ما شربت يوما يا بلادي وارتويت ..

كل أخ .. كل حب أو صديق قد رحل ..

خبريني ما العمل؟

هل هناك حقا من أمل ؟؟

غضي طرفك يا بلادي كيف شئتي ..

صمي آذاني وعقلي إن أردتي ..

إن رأيتي قتلي يجدي .. فأقتليني ...

صار فينا القتل حِلّْ

حرري الطاغوت أكثر ..

لن يأتي يوما ذلك المدعو أمل ...

"ولأنك مقيد بالمكان، فحتى حين تنوي الغياب،

يرحل بعضُ منك .. ويبقى الكثير هنا"

لن يشفيني منك شيء ، غير نوم طويل ..

يعقبه .. أولا يعقبه ، يوم جديد بذاكرة مُمحـاة !!

موحشة هي الأماكن ..

تمر بي لحظات أراك فيها، وأظن أنه مجرد غياب، وسيزول ،

لا أعرف كيف ستأتي بك الأيام بعد أن رحلت ~

لا أريد أن أصدق أنه لا لقاء بيننا ..

ثمة أشياء أكثر ألما من الفقد ..أن تدرك أنه بلا نهاية.

"الوجع أصمّ ،

الحنين أخرس ،

والشوق لا يُرى،..

وأصدق ما نشعر به أصعب من أن

يروى"

"وعلى قيد الإنتظار،

أترقب حلما سيولد قسرا ..

رغم أنف اليأس ..!! "

"حينما تعجز أقلامنا عن كتابة مشاعرنا ..

حينما يستعصي الدفتر ..

نحتاج حينها إلى مخالب كي تحفر .."

هي :

"إذا أقبل الليل فابتعد عن القلم، ولا تتحرش بأوراقك البيضاء.

فلست آمن عليك من قسوة الحنين الذي يتسلل إلى حبرك

حين تكتبني.

إنتظر الصباح بنسماته الهشة لتسليك عني .. ولا تنتظرني ..! "

كانت تخاف عليّ للحد الذي لا تريدني أن أراها في أحلامي ..

عساني لا أصحو كدرا..

رحلت لأنها لا تحب مصارعة المستحيلات ، كانت واقعية لأنها

تخاف أن تتشبث بأحلام هشة تضيعُ .. وتضيعَ معها ..

قلبها يخاف الحزن ..

ويخاف الحياة ..

نقية هي كثوب أبيض ..

كغيمة صافية تحمل المطر ..

ناصعة كالثلج الذي يملأُ قلبي

"حديث البلاد"

حدثيني يا بلادي..

عن سراب إسمه فجر جديد ..

عن نهار ليس يأتي ..

عن وليد مات أو شيخ رشيد ..

حدثيني لا تبالي بصراخي،

كيف يلهب سوط سجانك أجساد العبيد ..

هل تعاني الحامل وجعا .. حين يبقرها الحرس؟؟

هل أصبتي بالخرس؟

أخبريني كيف تدفن أشلاء الجثث؟

كيف تحرق .. كيف تدهسها النعال

أم ليس لي حق السؤال؟

أو ليس لي فيكي وطن؟

***

حدثيني كيف يشرب العصفور من فم الحمم ..

كيف أن الصقر ينزل كل يوم يلتقط الرمم ..!

هل تقلبت الأمور؟؟

وذلك الكره الذي عم الصدور ..

هل هناك حقا من أمل؟؟

هل تراه يعود يوما ذلك المدعو أمل؟؟

حدثيني إني منصت لصوتك المبحوح ..

في ميدان قتل ..

أنا ما شربت يوما يا بلادي وارتويت ..

كل أخ .. كل حب أو صديق قد رحل ..